الإيناجرام
تعاليم شيطانية

بقلم

القمص / أنجيلوس جرجس شنودة

☆ **اســـم الكتاب:** الإيناجرام تعاليم شيطانية
☆ **المـــــؤلـــــف: القمص أنجيلوس جرجس شنودة**
☆ **تصميم وطباعة:**
☆ **تجميع وتنسيق** : نانسي القمص
☆ **الطـبـعـــــة:** الأولى - يوليو ٢٠٢٣
☆ **رقـم الإيـداع:**

قداسة البابا المعظم

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرک الكرازة المرقسية

مثلث الرحمات

البابا شنودة الثالث

مقدمة

يقو ل الوحي في سفر الرؤيا : "الويل لساكني الأرض والبحر، لأن إبليس نزل إليكم وبه غضب عظيم، عالماً أن له زماناً يسيراً" (رؤ ١٢ :١٢).

فكل ما يقترب زمان مجيء الرب، يزداد عمل الشيطان لمحاولة الارتداد العظيم؛ الذي قال عنه الرب: "متي جاء ابن الإنسان ألعله يجد الإيمان على الأرض" (لو ١٨ :٨).

فالارتداد العظيم، وعمل الشيطان بقوة، حتى أن الرب يقول عن هذه الفترة: "سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة، ويعطون آيات وعجائب، حتى يضلوا ولو أمكن المختارين" (مت ٢٤ :٢٤).

ومن علامات نهاية الأزمنة أن الشيطان يعمل بلا قيود، كما يقول سفر الرؤيا : "قبض على الحية القديمة، الذي هو إبليس، والشيطان قيده ألف سنة، حتى لا يضل الأمم فيما بعد، حتى تتم الألف سنة، وبعد ذلك لابد أن يُحل زماناً يسيراً" (رؤ ٣ ،٢ : ٢٠).

فنحن في هذه الأزمنة التي يعمل فيها الشيطان بكل قوته حتى يضل المختارون، ويستخدم كل أوراقه القديمة والجديدة، لأنه يعمل بلا قيود، لأن هناك من سمحوا له أن يعمل وأعطوه مساحات يضل بها المختارين.

ومن هذه المساحات قوته السحرية الشيطانية، التي سُميت في عصرنا "الإنياجرام".

وفي هذا الكتاب نوضح هذه الأفكار، والصور الشيطانية التي يريد أن يُدخلها إلى كنيستنا، ولكن بقوة الرب، وعمل الروح القدس لن يستطيع، لأن مسيحنا قائم في وسطنا، وملكاً على كنيسته القبطية، ويده تحمي كنيسته التي حافظت على وجوده الحقيقي بالإيمان المسلم لنا، من كارزنا مارمرقس، وبشفاعة العذراء، ورؤساء الملائكة، وكل القديسين المدافعين عن الإيمان ....*لإلهنا كل مجد وكرامة إلى الأبد آمين.*

القمص

أنجيلوس جرجس شنودة

الفصل الأول

الأصول التاريخية للإنياجرام

"إيناجرام" هي كلمة يونانية من مقطعين، تعني الأنماط التسعة.

ولا يوجد في التاريخ ذكر لاسم أو أشكال الإنياجرام قبل عام ١٩١٦م، حين أدخلها "جورديف" و"أوسكار" و"كلاوديو"، ولكن لم تستقبل تلك النظرية من علماء النفس لاقتصارها الطريقة العلمية في البحث العلمي، ولكنها ليست نظريات نفسية، بل هي صورة خارجية للدخول لما هو أخطر من مجرد كلام في النفس، لأنها تعاليم وطقوس روحانية شيطانية، وتجميع لأفكار قديمة تاريخية لديانات وفلسفات وهرطقات أيضاً كما سنري.

الأصول التاريخية لهذه الأفكار

١- فيثاغورس

بدأت فكرة الأرقام التي تحوي على قوة خاصة من فيثاغورس، ولم يكن عالماً رياضياً فقط، ولكن مؤسس حركة روحية ثيؤصوفية سحرية، وكانت هذه الجماعة تمارس طقوس سحرية في القرن السادس قبل الميلاد، ومثلها مثل كل الجماعات الشيطانية، لها تعاليم عامة معلنة، ثم بعد انتظام الشخص يدخل في التعاليم السرية.

وقد أخذ تعاليمه من مصر، حيث جاء إليها عام ٥٣٥ق.م، وتعلم بعض الطقوس والأفكار المرتبطة بالحلول الإلهي في الكون والإنسان، وأخذ منهم نظرية المثلث القائم.

تم أسره في بابل من قبل فارس، وتقابل هناك مع كهنة المجوس، وتعلم منهم الطقوس السحرية، ثم نال حريته، وعاد إلى جنوب إيطاليا عام ٥٢٠ ق.م، وأسس مدرسة قال عنه تلميذه (إمبليخوس) الذي كتب سيرته (فيثاغورس الإلهي). وقد قال أيضاً: "إنه قد وصل إلى الكمال في علم الحساب، والموسيقي، والرياضة التي يدرسها البابليون".

وكان أتباعه يعتقدون إنه يملك قوة خارقة، وإنه ابن الإله، وعاد من الموت مرات كثيرة، ودعاه تلاميذه (فيثاغورس ابن الإله)، وكانت له تعاليم سرية، وكان يعلمها لهم خلف الستار. ويقول عنه تلميذه "إمبليخوس" إنه كان يعلم بالآتي:

١. الجسد سجن للروح، والتطهير من الخطايا يأتي بالتفكير الفلسفي، الذي يؤدي إلى الدخول في دائرة الألوهية، ومنه أخذ الغنوسيين فكرة المعرفة تطهر الجسد.

٢ . وعلم بفكرة تقمص الأرواح ، والأستجساد ، الذي أخذ منه أفلاطون ، والأفلاطونية الحديثة ، والرواقية ، وأوريجانوس ، وتلميذه أوغريس .

٣ . أسس فكرة أن الكون كله جوهره الأعداد ، متفرعة من الواحد ، فطبيعة الأرقام مقدسة ، ولها شفرة سحرية لبنية الوجود ، فالكون كله يسير وفق معادلات رقمية ، وموسيقي كونية .

ويقول يجب أن الإنسان يمتثل بالنظام الرياضي الموجود في الكون ، ويؤدي الطقوس الخاصة بها ، حتى يتم الانتصار على ذاته .

فالأعداد هي نماذج مقدسة في العقل الإلهي . وأسس علم الأرقام السرية أو السحرية فيقول : كل رقم له جذور وأعماق "Digital Root".

فالأرقام من واحد إلى تسعة لها دور جوهري في فهم محتويات الكون ، والحقائق الخفية فيه ، وأخذ منه فيلون اليهودي السكندري في القرن الأول ، ومنه أمونيوس السقاص (فيلسوف الأفلاطونية الحديثة) والذي تتلمذ على يديه أوريجانوس (صاحب نظرية التفسير الرمزي للكتاب المقدس بما فيه من أرقام) .

ويقول "فيثاغورس" : "أن الأرقام تربطنا بالعقل الإلهي ، وإنه من خلالها يتلقى الإنسان عمل الفيض الإلهي" .

٤. وقد نادي أيضاً بأن أصل كل شيء هو (المونـاس) التي تعني الوحدة الجوهرية الإلهية، ومنه خلق الكون وهو رقم أثنين؛ الذي يتصف بالنقص، وهو يرمز إلى وجود الخير والشر.

ومارست الجمعية الخاصة به طقوس التنجيم، وتتلمذ عليه جماعة يهودية، كانت أصل الطقوس السرية لجماعة فرسان المعبد، التي أسست طقوس "الكابالاه" السحرية، ذات الطقوس الشيطانية، إذ يؤمنوا بأن الشيطان عمل الله، ووجوده هام، وإنه حامل النور أيضاً[١].

٢ـ ثم ظهرت أفكار سقراط وأفلاطون وأرسطو

الذين تعلموا من الفكر المصري القديم وطقوسه. يقول الكاتب "**جورج جيمس**": "أن أرسطو جاء مع الإسكندر الأكبر إلى مصر، وأستحوذ على برديات كثيرة، ونقل من مكتبات المعابد كتب وبرديات، أخذ منها الكثيرين كتاباته، التي أصبحت طفرة فلسفية، وآلف ألف كتاب".

[١] المرجع (موسوعة تاريخ الفلسفة للمؤرخ الفرنسي إميل برهية)

٣ـ ثم ظهرت الفلسفة الغنوسية

وكلمة غنوسية؛ تعني المعرفة، وقد ظهرت هذه الفلسفة في قرون قبل الميلاد مع الفكر الهليني اليوناني، ثم تطورت في مدرسة الإسكندرية الفلسفية الوثنية على يد فيلون اليهودي، الذي كان معاصراً تطور الفكر اليوناني الأفلاطوني، باندماجه مع الفيثاغورثية الرمزية.

وكان يقول إن العبادات اليهودية وأساطير اليونان تحمل كلها أسرار رمزية، وفسر كل كلمة في التوراة على أساس رمزي، وإن الإله العظيم يخلق لوغوسات وسيطة (كائنات إلهية مخلوقة)، وإن الإنسان يمكن أن يصل إلى صورة اللوغوسات الإلهية. وإن الكون كله هو محتوي في الفيض الإلهي، وهناك لوغوسات إلهية صغيرة تخرج من الكيان الإلهي.

٤ـ فيلون اليهودي السكندري

وقد أسس فيلون اليهودي مع مجموعة من الفلاسفة على مدار مائتي سنة فكر جديد فلسفي، وهو (الأفلاطونية الحديثة) مبنية على الرمزية. وقد جمع أفكار فيثاغورس وأفلاطون، وأفكار المصرية القديمة، وديانات شرق آسيا في إطار واحد.

وقد فسر فيلون الكتاب المقدس (العهد القديم) على أساس الصورة الرمزية ليتم التوافق مع باقي الأفكار الأخرى الفلسفية.

وتقول الأفلاطونية الحديثة: "أن كل ما في عالم الديانات رموز للحقيقة غائبة، وأنها تُدرك في عالم الألوهية".

٥ـ التيار الهرمسي

وهو خليط بين كل الديانات والفلسفات التي ظهرت قبل القرن الثاني، وينسب إلى هرمس. وهو حسب الفكر اليوناني هو ابن أحد الأرباب زيوس، ويعتبرونه إنه أيضاً "توت" إله العلم عند القدماء المصريين.

وصنعوا من فلسفات الفكر، ومن طقوس الديانات الشرقية، والوثنية، طقوس سحرية، وكانوا يستدعون بها القوي الروحية الشيطانية، وكانوا يستخدمون علم الخيمياء المصري، للدلالة على أن الطبيعة فيها قوة إلهية.

ثم قدم بعض المنتمين للتيار الهرمسي هذه الأفكار، تحت مسمي جديد وهو "الأفلاطونية الحديثة" على يد بولس المصري في كتاب (الطبيعة والتصوف)، وأمونيوس السقاص، ثم أفلوطين.

وقد حقق في النصوص الهرمسية العالم الإنجليزي "سكوت" عام ١٩٢٩م، وبعده العالم الفرنسي "فتواجيبير"، وكانت النصوص الهرمسية تُعلم بأن اللوغوس يخرج من الكيان الإلهي ويحل في الكون كله. فالطبيعة والخيمياء والنجوم والبشر يستقبلون الفيض الإلهي ليتحولوا إلى كائنات إلهية أيضاً أو لوغوسات. وكان في تعاليمهم يقولون حتى يتم استقبال القوى الإلهية يبدأوا بصلاة الشكر، ثم فترة تأمل روحي، ثم يدرسون المؤلفات الدينية الهرمسية. ويقولون إنه سيحل الكلمة الإلهي في العقول بهذه الطريقة لتحقيق خلاص الإنسان ويتم الحلول الإلهي في الكيان البشري.

فكرة الأرقام والطبقات التسعة

وكان من ضمن تعاليمهم إنهم بالممارسات الروحية تصعد النفس إلى العالم الروحاني، وتمر بالأفلاك السبعة، ثم تصل إلى الثامنة حيث السماء، والملائكة، ثم إلى الحالة التاسعة، حيث القوي الإلهية، فتصير النفس لها نفس القوي.

وانتشرت هذه التعاليم تحت مسمي الغنوسية، أو الهرمسية في القرن الثاني، واندمجت مع الفلسفة اليونانية الأفلاطونية، تحت مسمي الأفلاطونية الحديثة.

ويقول العالم "**سكوت**" : "أن الهرمسية تقول إن الاتحاد بالله هو بالذات تحول الوجود الإنساني إلى وجود حقيقي، وخروج الإنسان من حدوده الإنسانية، ليصير متألهاً، وتختفي الملامح الإنسانية القديمة، والمحدودة، والضعيفة، ليصير كائن فيه الحلول الإلهي كاملاً[٢] .

وتبدلت كلمة اللوغوس في الهرمسية الفلسفية اليونانية إلى يسوع المسيح في هرطقة الغنوسية المسيحية في القرون الأولى التي رفضتها الكنيسة وتصدت لها مدرسة الإسكندرية اللاهوتية.

وكانت قد انتشرت هذه الأفكار في الإسكندرية في القرن الثالث عن طريق زوسيموس، الذي قال إن تلاميذه يمكنهم رؤية الإله، والاتحاد به.

وظلت الكنيسة تواجه هذا الفكر الفلسفي الذي انتشر في الإسكندرية مع الطقوس الوثنية لتندمج مع المعابد الوثنية التي كانت ملاصقة لمدرسة الإسكندرية الوثنية إلى أن حدث التصادم بين البابا كيرلس الكبير وعلماء هذه المدرسة. وكانت هيباتيا الفيلسوفة تنشر هذه الأفكار والعبادات الغنوسية الشيطانية.

---

[٢] المرجع: Hermeteca- IV (Oxford) 1924

وعَلم البابا كيرلس ضد هذا في (كتاب ضد الوثنية) وانتهت بفتنة شعبية في شوارع الإسكندرية، وقُتلت هيباتيا.

٦ـ الأفلاطونية الحديثة

بدأت تتبلور أفكار فلسفة الأفلاطونية الحديثة، التي جمعت بين الفلسفة الهلينية والفيثاغورثية، والطقوس الوثنية في القرن الثاني وانتشرت على يد بعض الفلاسفة أهمهم:

أمونيوس السقاص (١٧٤ـ ٢٤٢م)

وبدأت الأفلاطونية المحدثة تنتشر على يد هذا الفيلسوف في مدرسة الإسكندرية الوثنية، وذهب إلى المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية ليتعرف على المسيحية، ودمج فكره مع بعض الأفكار المسيحية، وقال: "أن السيد المسيح أحد اللوغوسات المخلوقة من الآب"، وقد أخذ عنه أوريجانوس أفكاره لأنه تتلمذ على يديه في المدرسة الفلسفية الوثنية بالإسكندرية.

وتبلورت فكرة وحدة الكون مع الإله، وتأليه الإنسان والمخلوقات والأشياء في تعاليمه.

أفلوطين السكندري (٢٠٥ـ ٢٧٠م)

وهو أشهر فلاسفة الأفلاطونية الحديثة. وقد ولد أفلوطين في أسيوط عام ٢٠٥م، وكما قلنا تتلمذ على يد أمونيوس السقاص، الذي مزج بين الفلسفة والطقوس الوثنية السحرية (الأفلاطونية والفيثاغورثية)، ثم أطلع على ديانات شرق آسيا، وأنضم إلى حملة "جورديان" للحرب على فارس، وأنهزم، ولكنه أخذ منهم بعض الأفكار. وقد انضم فترة إلى المسيحية، ثم صاغ فلسفته التي بناها على عقيدته في الحب الإلهي في تاسوعياته وهي أن: "الواحد هو الذات العليا، ومنها ينشأ الفيض الإلهي في سلسلة نورانية في تسعة درجات تسمو فيها المادة إلى عالم الألوهة".

ومنه ظهرت فكرة التاسوعيات، التي استخدمتها فيما بعد الإيناجرام في بداية القرن العشرين.

وقد دون تلميذه "ملخوس السوري" الملقب "فرفوريوس" وأشهر تلاميذه، تلك التاسوعيات، بجانب في كتاب عن التنجيم اسمه "المدخل إلى تنجيم بطليموس"[٣].

[٣] المرجع (كتاب فرفوريوس في حياة أفلوطين) مصطفي النشار.

وتبني أفلوطين الأفكار الهرمسية والفيثاغورثية وبعض من الأفلاطونية، وبجانب أفكاره السابقة. وكان يعلم: "أن الإنسان من خلال النسك والزهد تستطيع نفسه أن تري الألوهية، وتأخذ درجة من درجاتها".

ثم بدأ يستخدم علم الخيمياء المصري في الدلالة على وجود قوة إلهية في الكون، ثم دمج بعض الطقوس الشيطانية والسحرية من الديانات المصرية القديمة، وديانات شرق آسيا، والفرس، التي كانت تعلمها جمعيات فيثاغورس الصوفية.

وفي القرن الثامن عشر ظهرت جماعة من فلاسفة إنجلترا في جامعة كامبردج، أعادت الأفلاطونية الحديثة مرة أخري.

وظهرت جمعية أسسها قس أنجليكاني اسمه " تشارلز كينجسلي" عام ١٨٤٢م بعدما درس في هذه الجامعة. وهذه الجمعية تتبني أفكار هذه الفلسفة مع ممارسة الطقوس الروحية الوثنية الشيطانية أيضاً.

الكاباللاه اليهودية

ظهرت في القرن الثاني عشر بما يسمى بالكابلاه اليهودية وكان لها تعاليم سرية، ولكنها صارت علانية في القرن التاسع عشر عن طريق الجماعات الماسونية.

وقد أخذوا من الغنوسية والمجوسية فكرة القوة الإلهية للشيطان، وصاروا يقدمون له صلوات وقرابين، واستخدموا تعاويذ وأسحار مستخدمين فيها المزامير، ثم بدأوا في ترويج أفكارهم وطريقتهم وسط فلاسفة العصر التنويري الذي من ضمنهم "إسبنوزا"، ووسط المشاهير الذي من ضمنهم "ليوناردوا دافنشي".

وأحد أهم رموز الكابالاه هي شجرة الحياة، المذكورة في سفر التكوين ٢، ٣. وكما في علم الأعداد السحرية المنسوب إلى فيثاغورس، وإن الأرقام من واحد إلى تسعة لها أهمية، وكذلك الرقم عشرة الذي يرمز للكون ككل.

هؤلاء العشرة دوائر مندمجين في الرمز الباطني لشجرة الحياة، وكل دائرة يمكن أن توصف كنوع من النور الروحاني، كإعلان عن أحد سمات الخالق.

أصول فكرة الأرقام السحرية

وهذه من الجذور الهامة للإنياجرام التي أخذوها وطوروها من تعاليم فيثاغورس.

الجذور والأصل والتطور التاريخي للإنياجرام المرتبط بالأرقام

ويعلمون بفكرة الأرقام الجوهرية وارتباطها بالقوي الكونية. كما علم فيثاغورس وأفلوطين أنها رموز تمثل قوانين كونية جوهرية. التي إذا تم فهمها وتطبيقها بشكل صحيح، ستساعد في عملية تحويل أي شيء في الكون بالقوة الخفية إلى كائنات فائقة القوة بالفيض الإلهي.

جورديف يطور نظرية الأرقام الفيثارغوثية السحرية

ويقولون إن الأرقام الرمزية يتكونوا من ثلاثة عناصر: دائرة تمثل قانون الواحد، مثلث يمثل قانون الثلاثة، وشكل سداسي من خطوط متقاطعة يمثل قانون السبعة. ويقولون إن قانون الواحد هو قانون الوحدة المقدسة والتنوع.

وقانون الثلاثة الذي أطلق عليه جوردييف "قانون خلق العالم"، وقد أخذ من فيثاغورس فكرة القوى الثلاثية التي بها يتم خلق أي شيء في الوجود ويسمى بالتنظيم الثلاثي للوحدة المقدسة.

وقانون السبعة يستند إلى الرياضيات ذات المقياس الموسيقي ويتصل أيضاً بعملية التحول الخيميائي (سحري) للمواد.

ويقول "**جوردييف**" مؤسس الإنياجرام: "أن الإنياجرام هو شكل تخطيطي للحركة الدائمة (القوة الجوهرية للكون)، لكن بالطبع من الضروري معرفة قراءة هذا الشكل. إن فهم رموز الأرقام والقدرة على استخدمها يمنحان البشر قوة عظيمة للغاية".

ورددوا كما ردد القدماء المصريين أن رقم تسعة هو رقم الكمال، وهو رقم البنية الاجتماعية لأنظمة الكون وتركيباته المختلفة وكانوا علماء المصريات يسمونه نظام الإنيا "Enneads". وهو رقم تسعة باليوناني.

ومن المصريين القدماء نقل فرفوريوس تلميذ أفلوطين تعاليمه عن تركيباته التسعة للكون والتي يطلق عليها "الإنيا".

الجذور القديمة للإنياجرام في الهند القديمة

ومن المعروف أن نظام الترقيم نشأ في الهند القديمة وقد اعتقدوا أن الأعداد هي أنماط بدائية ورموز لفهم الكون وأنفسهم من خلال علم الأعداد السحري لحساب ما يسمى الجذر الرقمي ويتراوح من واحد لتسعة. وهذه دراسات روحية صوفية للأرقام تُدخل الأشخاص إلى قوة سحرية هم يسمونها الفيض الإلهي.

الفصل الثاني

ظهور فكرة الإيناجرام ومؤسسيها

مؤسس علم الإيناجرام "جورج جورديف"

ولد في جورجيا، وأرادت عائلته أن يدرس اللاهوت الأرثوذكسي ليصير كاهناً، ولكنه رفض، وأتجه إلى دراسة العلوم الروحية لبلاد شرق آسيا، والتصوف بكل أنواعه، وهذا بعد أن قرأ كتاب عن مدرسة السرموني الباطنية، فذهب إلى أفغانستان عام ١٨٩٧م، ثم تركستان، وبدأ في تعلم العرافة الروحية، والاتصال الروحي بالشياطين والتنجيم، وتعلم الكابالاه السحرية، والطقوس الشيطانية، ثم بدأ يجمع كل علوم السحر القديم من الديانات والفلسفات الوثنية مثل الهرمسية، والأفلاطونية الحديثة، والفيثاغورثية.

ثم بدأ يكتب بقوة روحية شيطانية أفكار الإيناجرام، ويقول أن: "الإنسان لدية ثلاثة مراكز (العقل، والقلب، والكيان المادي) والتوازن بينهم يتم بالفهم الذاتي، وبعض الممارسات التي تستعيد النفس جوهرها الإلهي التي تختفي بالخطايا.

ويقول إن الكون والإنسان مخلوقين من جوهر إلهي، ووضع رسم خاص بالإنياجرام صممه هو عبارة عن تعويذات سحرية وطلاسم فيها أرقام ورسوم يدخل بها الشخص حسب تعبيره في دائرة الألوهية، ويتخلص

من ضعفه، ويبدأ في فهم ذاته الإلهية. وغير خافي على حضراتكم أن غواية الشيطان الأولى للإنسان كانت *"تصيران مثل الله"* .

وفي عام ١٩٢٢م أسس جورديف معهده في فرنسا، وساعده تلاميذه في نشر أسرار وحكمة الإنياجرام، من خلال حركات الرقص وذلك على أرضية مرسوم عليها رمز الإنياجرام، ومن خلال هذه الحركات الراقصة يستعيد الإنسان التوزان في المراكز الثلاثة للقوة الإنسانية.

وقد كان يصر على تنفيذ مروديه وتلاميذه لتلك الرقصات الشيطانية والتحرك بين الرموز المرسومة على الأرض والأرقام يستطيع الشخص أن يمتلئ بالقوة الإلهية ويندمج مع الفيض الإلهي. وقد استخدم النماذج السحرية من هرطقة الغنوسية المسيحية (ما يسمى المسيحية الباطنية) التي هي طقوس الغنوسية السحرية. وغير خافي على حضراتكم أيضاً أن تلك الرقصات يستخدمها المتصوفون الإسلاميون إلى اليوم ولكن دون رسم رموز الإيناجرام.

أوسكار إيشازو Oschar Ichazo [٢٠٢٠--١٩٣١م]

هو أول من ربط بين الإنياجرام وبين دراسة أنماط الشخصية وذلك في النصف الثاني من القرن العشرين.

وقد نشأ أوسكار في أميركا اللاتينية. وكان شغوفاً بالتعاليم والممارسات الباطنية لذا سافر إلى الهند والتبت وبلاد أخرى في الشرق الأقصى ليدرس اليوجا والبوذية والكونفوشيوسية والسحر الكامن في الخيمياء والعرافة الصينية. وقد تبنى أوسكار أفكار ومعتقدات جورديف عن الإنسان التي تقول إن الطفل يولد وله جوهر إلهي ثم تتكون له الأيجو **"ego"** أو الذات. واعتبر أوسكار أن الجوهر الإلهي المولود به الإنسان هو الذات الإلهية **"true Self"**.

أما **ego** فهي تمثل الذات الزائفة. ووضع أوسكار تسعة صفات سيئة (خطايا) للذات الزائفة وذلك على عدد نقاط الإنياجرام التسعة. ثم أضاف تسعة صفات حسنة (فضائل) مناظرة لها يصل إليها الإنسان إذا استطاع أن يتحول من الذات الزائفة إلى الذات الحقيقية. والصفات الحسنة وهي تسعة أشكال إلهية للذات الحقيقية. وهذا التعليم العقيدي هو جوهر معتقد وحدة الوجود **pantheism**. ومن أوسكار أخذت مراكز الإيناجرام المنتشرة الآن هذه الفكرة، وأخذوا منه أيضاً فكرة التحرر من الضعف يتم

عن طريق الارتقاء بالوعي حتى يدرك الإنسان ذاته الحقيقية التي تتسم بالألوهية. وهذا التعليم مأخوذ من الأفلاطونية الحديثة والغنوسية.

أعلن أوسكار إنه اكتشف إمكانية استخدام الإنياجرام لدراسة الشخصية أثناء وجوده في حالة من النشوة تحت تأثير روح أو كائن شيطاني **"Green Qu Tub"** أو أمير رؤساء الملائكة الشياطين. وقال إن اسمه **Metatron** وكلاهما روح شيطان. ولكنه لم يضع مسميات أنماط الشخصية في الإنياجرام.

وهذه أنماط الشخصية يضعها أوسكار في إطار خاص وطقوس معينة سحرية شيطانية مذكورة في كتب الكابلاه اليهودية السحرية وبعض ديانات شرق آسيا. ويقول إن هذه الطقوس هي التي تظهر نمط الشخصية وتعدله وتجعله قادراً على الوصول إلى الذات الإلهية الأولى.

ويقول أوسكار أن طريقة الطقوس السحرية في الكابلاه تظهر النور الذي في ذاته الداخلية وتجعله يصل إلى المرتبة التاسعة.

ويقولون أصحاب فكر الإنياجرام؛ إنه إذا استطعت معرفة أي نمط من هذه التسعة دوائر للوعي الإلهي، فستعرف هدفك الإلهي من الحياة،

وسُيعلن لك رسالتك الإلهية، وستساعدك أن تحيا بطريقة متوافقة أكثر مع خطة الله لك.

وأستلهم إيشازو من الأفلاطونية الحديثة المنسوبة لأفلوطين كما قلنا سابقاً.

في كل أنماط شخصيات الإنياجرام أيا كان رقمها، يكون لها فضيلة وهي المشاعر العليا في النمط، ولها أيضاً فكرة مقدسة وهي طريقة التفكير الأعلى، أو إدراك الحقيقة في ذلك النمط. عندما نكون في حضرة الله أي متصلين بالأرضية الإلهية للكينونة، وتظهر هذه الصفة مضادة للهوي أو الخطية المسيطرة على ردود أفعالنا في الحياة، وتأخذنا بعيداً عن حالة الحضور. وهذه هي طقوس مرتبطة بديانة وفكر الكون المؤلهة.

كلاوديو نارنجو Claudio Naranjo [١٩٣٢-٢٠١٩م]

وهو معالج نفسي من أميركا اللاتينية وكان مغرم بالأمور الروحية. وقد ذكر أنه كان يتواصل مع كائن ما بداخله. كما شرح كيف تتطور النفس وتتواصل مع كائنات أخرى غير مادية. وقال بوضوح إنه كان يتواصل مع أرواح شيطانية.

وتعلم كلاوديو الانياجرام من أوسكار، وهو الذي قام بوضع تسعة مسميات لأنماط الشخصيات على رسم الإنياجرام ووضع صفات لهذه الأنماط.

وإن كانت هذه أفكار هؤلاء الذين اعترفوا إنهم كانوا على علاقة بأرواح شيطانية وأنهم كتبوا هذه الأفكار بعد دخولهم في جماعات لها الفكر الشيطاني، إلا أن الخطورة في دخول هذا الفكر تحت مسمى نظريات نفسية لها ارتباط بالمسيحية.

الفصل الثالث

الأفكار والبدع التي تروجها تعاليم الإيناجرام

الأفكار المنحرفة والهرطقات التي نشرها فكر الإيناجرام في مصر، وفي البداية نود أن نذكركم بأن الكنيسة لا يمكن أن تأخذ تعليماً غريباً ولا يمكن أن تقدم المسيحية بأي صورة من الصور من نبع شيطاني.

ويحذرنا الكتاب المقدس من الأفكار وتيارات العالم الشيطانية فيقول معلمنا بولس الرسول:

"في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين في رياء أقوال كاذبة موسومة ضمائرهم"
(١تي٤: ٢)

ويقول أيضاً:

"لكي ننتهي جميعاً إلى وحدانية الإيمان"
(أف٤: ١٣)

ويقول معلمنا ماريهوذا:

"الإيمان المسلم مرة للقديسين"
(١: ٣)

ويقول معلمنا ماريوحنا :

"فاثبتوا إذا أيها الأخوة وتمسكوا بالتقاليد التي تعلمتموها سواء بالكلام أم برسالتنا" (٢تس ٢: ١٥)

ويقول أيضاً :

"من تعدي ولم يثبت في تعاليم المسيح، ليس له اللـه" (٢يو ١:٩)

ويقول معلمنا بولس الرسول :

"نوصيكم باسم ربنا يسوع المسيح أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب، وليس حسب التعليم المسلم منا" (٢تس ٣:٦)

يقول القديس هيلاري : **"أن شر الهراطقة الفائق الذي يدمر مستقبل الجنس البشري بتصوير الخطا كانه حقيقة كلما زاد مكره وزاد التاني عليه كلما زادت جريمته"** .

الأفكار التي يروج لها تعاليم الإنياجرام:

١ . إنه يستطيع أن يخلص الإنسان من أخطاؤه ويعيده إلى حالة البر .

٢ . يعيد الإنسان إلى جوهره الإلهي .

٣ . الإنسان ولد بلا خطية أو ضعف وهذه بيلاجية .

٤. يعترفون بأن مصدرهم ديانات وثنية وطقوس غير مسيحية.

٥. ينسبون أصولهم المسيحية إلى أوغريس النبطي.

أولاً: يقولون: الإنياجرام سيعلمك كيف تستعيد صورتك الإلهية:

أولاً: هدف التجسد والفداء كان خلاصنا

"هكذا أحب اللـه العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له حياة أبدية" (يو٣: ١٦)

يقول معلمنا ماربطرس:

"ليس بأحد غيره الخلاص" (أع٤: ١٢)

"ليس أحد يعرف الآب إلا الابن" (مت١١: ٢٧)

ويقول معلمنا بولس الرسول:

"لا يستطيع أحد أن يضع أساساً أخر غير الذي وضع الذي هو يسوع المسيح" (١كو٣: ١١)

يقول معلمنا ماريوحنا :

"هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته" (يو١٧: ٣)

يقول البابا أثناسيوس في كتاب تجسد الكلمة الفصل الثامن : **"جاء لكي يعيد البشر إلى عدم الفساد ويحيهم من الموت"** .

يقول معلمنا بولس الرسول :

"لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه، وأما نحن فلنا فكر المسيح" (١كو٢: ١٦)

ويقول البابا أثناسيوس : **"أما إيماننا نحن فمستقيم نابع من تعاليم الرسل وتقليد الآباء ومشهود له من العهدين. أما عن الهراطقة فنقول لهم: "دعهم يخبروننا من أي معلم أو من أي تقليد جاءوا بهذه المفاهيم؟"**.

ثانياً: يقولون إن الإيناجرام يعيدك إلى الجوهر الإلهي الذي خلقت منه، ثم يقولون إننا خلقنا على صورته ومثاله

ولكن لأن أصل هذا الفكر يُعلم ويؤكد على فكر التأله وأن الفيض الإلهي يحل في كل الخليقة ليحولها إلى كياناً إلهياً فيكون هذا التعليم لا يقصد إننا مخلوقين من الجوهر الإلهي فقط ولكنه يرسخ فكر التأله ولو بطريقة غير مباشرة.

ولابد أن ندرك أن هذا الفكر هرطقة قديمة تقدم بثوب جديد . فقد نشر يوسابيوس النيقوميدي في مجمع أنطاكية عام ٣٦٩م: "كما أن يسوع الإنسان تأله نحن أيضاً نستطيع أن نستقبل قوة الإله ونتأله لأنه مثالنا في كل شيء".

هذا الفكر مأخوذ من الغنوسية المسيحية المحرومة والهرمسية التي جمعت أفكار مصرية قديمة ووثنية وغنوسية وأفلاطونية حديثة في القرن الثاني الميلادي.

قالوا: "الجوهر الإنساني يستقبل قوة اللاهوت، وكما استقبل الإنسان يسوع قوة اللاهوت فأي إنسان أيضاً يمكنه أن يستقبل الجوهر اللاهوتي ويصير إلهاً".

رد عليهم البابا أثناسيوس في مجمع الإسكندرية عام ٣٦٩م: **"يوسابيوس والذين معه من أساقفته الذين نادوا بهرطقة أريوس نادوا بهرطقة جديدة أنهم وقحون وجسوريين حينما يتعالون بالأوهام ولا يرتعدون إذ يطلقوا على أنفسهم ما تشتهي الملائكة التطلع إليه متعدين الطبيعة والترتيب. ولم يخبرنا أحد هؤلاء الأنبياء المتألهين إن كانوا استحقوا هذه المعاينة أم لا. ولا يجوز لهؤلاء الأساقفة أن ينسبوا هذا التأله المزعوم لأنفسهم"**[٤].

فالسيد المسيح فقط هو من يحمل الكيان الإلهي والبشري بتجسده وصار طبيعة واحدة

الذي فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً (كو٢: ٩)

ويقول الرب أيضاً:

"أنتم من أسفل أما أنا فمن فوق، أنتم من العالم أما أنا فلست من العالم" (يو٢٣: ٨)

فنحن كيانات بشرية نالت الخلاص ولكنها لم تنال التأله. ويقول البابا كيرلس الكبير في الحرومات الاثني عشر الفقرة التاسعة: **"نحن ندرك إنه إذ صار جسداً فلا يقال عن حلوله إنه مثل حلول القديسين".**

[٤] تراث وحياة البابا أثناسيوس-إبراهيم صبري معوض.

رسالة القديس كيرلس إلى "فاريان" : **"تجسد الكلمة وصيرورته إنساناً لم ينتج عنها إلغاء الفارق بين الكلمة المتجسد والبشر المؤمنون حتى القديسين منهم"** .

فعمل السيد المسيح وتدبيره هو خلاصنا من الموت الأبدي ورجوعنا إلى حالة البر وليس حالة التأله لأننا لم نخلق آلهة، وحين أرسل لنا الروح القدس كان لأجل عمل محدد :

"يعلمكم ويذكركم بكل ما قلته لكم"
(يو١٤: ٢٦)

فحلول الروح القدس فينا وفي الأسرار حلول عمله وقوته وليس أقنومه.

القديس باسيليوس (رسالة إلى أمفيلوخوس) : **"نحن نقول إننا نعرف عظمته وسلطانه وليس جوهره، إننا نعرف الله من طاقاته (قوة عمله) على إننا طاقاته لا تشرع في الاقتراب من جوهره طاقاته (عمله) تاتي لنا من فوق أما جوهرة فيظل بعيداً عنا. وموضوع عباداتنا ليس هو أن نفهم جوهره ولكن أن ندرك فقط إنه كان معنا وموجود"** .

ثالثاً: يقولون إن الإنسان يولد برئ وبلا خطايا مخلوق حسب جوهر الله وصورته ومثاله

ثم يأتي على هذا الجوهر النقي طبقات وتتكون ذات أخرى غير التي هي من جوهر الله، وبالإنياجرام تُكتشف الأشواك التي تكونت، وبالإنياجرام يتخلص الإنسان من أخطاؤه وتعاد صورته الإلهية مرة أخرى.

وفي هذه النقطة سقطوا في هرطقة البيلاجية. والبيلاجية ظهرت في القرن الرابع، ويقول بيلاجيوس: "كل إنسان منذ ولادته يكون كآدم قبل سقوطه. وإن الإنسان بقوته الطبيعية يستطيع الوصول إلى أسمى درجات القداسة".

وتصدى لها القديس أوغسطينوس وحُرمت في مجمع قرطاجة عام ٤١٨م القانون الثاني: **"إن قال أي إنسان أن الأطفال حديثي الولادة لا يحتاجون إلى معمودية لأن ليست فيهم خطية أصلية موروثة من آدم.. فليكن محروماً لأنه حسب روميه (٥: ٢) اجتازت الخطية من آدم إلى الجميع"**.

ويقول القديس كيرلس الكبير في القرن الرابع: **"هكذا نحن صرنا وارثين لعنة آدم، فقد نقل اللعنة في البذرة التي نولد منها".**

ويقول البابا أثناسيوس: **"لأن حينما تعدى آدم بلغت خطيئته إلى كل إنسان، وحين صار الكلمة إنساناً هزم الحية وبلغت قوته العظمى إلى كل البشر"**[٥].

وتصدى لها أيضاً مجمع أفسس الأول ٤٣١م وحُرمت في هذا المجمع بعد أن نشرها كليستينوس تلميذ بيلاجيوس. وكان بيلاجيوس راهب ناسك وله تعاليم روحية ولكنه سقط في هذه الهرطقة.

ومن أفكار الإنياجرام أيضاً المرتبطة بهذه الفكرة إن الإيناجرام يجعلك قادراً على أن تأخذ ثمار الروح القدس. وكأن الروح القدس لا يعمل إلا بالإنياجرام.

ولكن السيد المسيح يقول:

"أنا أرسل لكم الروح القدس... فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بما قلته لكم" (يو١٢: ٢٦)

فالروح القدس هو الذي يعلم وليس الإنياجرام.

[٥] الرد على الأريوسيين فقرة ٥١

ويقول الرب أيضاً :

"متى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وبر وعلى دينونة... روح الحق يرشدكم إلى جميع ما هو حق" (يو١٦: ٨-١٣)

ويقول الأنبا أنطونيوس : **"حينما يسكن الروح القدس فيهم يهديهم إلى الراحة ويجعل نير الرب حلواً ولا يخافون من أي شيء وتغلب النفس الأعداء الروحيين"** .

فسكنى الروح القدس هو الذي يغير الإنسان وليس الإنياجرام .

ويقول القديس باسيليوس الكبير : **"الروح القدس هو مصدر التقديس والنور الذي لا يدرك إلا بالعقل الروحاني وهو القوة على تغير الحياة وبواسطته يقبل الإنسان حالة التبني ويحول ما فينا من موت إلى حياة"** .

ويقول القديس إغريغوريوس النزينزي: **"الروح القدس يسندني ويقويني ويوحد عقلي ولساني ويدي إلى الحق كما يشاء. أنا آلة الله مشدودة بيد الحاذق بيد الروح القدس"** .

فالروح القدس هو روح الله الذي لا يحتاج إلى الإيناجرام حتى يعمل ويقدس الإنسان . والروح القدس نفسه منذ البدء لم يرشد التلاميذ ولا الآباء إلى وجود سر الإيناجرام الذي به يمكن أن يعطيهم ثماره .

رابعاً: "يعترفون بأن هذا العلم ملحدين ومن ديانات شرق آسيا

- دائرة **"The Law of one"** أي القوة الكونية للواحد أي الله.
- دائرة المثلث المتساوي رمز الثالوث.
- السداسي مسارات الحياة.
- ثم يتكلمون على أرقام لها قوة سحرية.

يقولون إن هذا العلم وجد على حوائط معابد مصرية وبابلية من عام ٢٥٠٠ ق.م، ومن نظريات فيثاغورس وأفلاطون.

ويقولون أيضاً في هذا المركز أنهم اكتشفوا من قبل القرن العشرون. وكثير من مراجع فيثاغورس وأفلاطون استخدموا النظرية الخاصة بالأرقام لأن الخالق هو الله له المجد أصل ومصدر كل العلوم، فكل العلوم تشهد له. ثم استشهدوا بأوغريس.

ويحذرنا الكتاب المقدس من أي فكر غريب يقدمه العالم ويقول:

"ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي أرضية نفسانية شيطانية" (يع٣: ١٥)

ويقول معلمنا ماريوحنا :

"لأنه قد دخل إلى العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح أتياً في الجسد هذا هو المضل والضد للمسيح" (٢يو٧)

ويقول معلمنا بولس الرسول :

"أنا لما أتيت إليكم أيها الأخوة أتيت ليس بسمو الكلام أو الحكمة منادياً لكم بشهادة الله، لأني لم أعزم أن أعرف شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً" (١كو٢: ١)

ويقول أيضاً :

"كلامي وكرازتي لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المُقنع بل ببرهان الروح والقوة لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله... بل نتكلم بحكمة الله في سر: الحكمة المكتومة التي سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا" (١كو٢: ٤)

ويقول معلمنا ماريعقوب:

"ألعل ينبوعاً ينبع من نفس عين واحدة العذب والمر ولا كذلك ينبوعاً يصنع ماءاً صالحاً وعذباً... ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي أرضية نفسانية شيطانية" (يع٢: ١١)

ويقول في سفر أعمال الرسل:

"بينما كان بولس الرسول ومن معه ذاهبين للصلاة أن جارية عليها روح عرافة تبعته وحرضت هؤلاء الناس ضد عبيد الله وينادون بطريق الخلاص، وكانت تفعل هذا أياماً كثيرة فضجر بولس الرسول والتفت وقال أنا أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها" (أع١٦: ١٦)

ويقول معلمنا ماربطرس:

"لأننا لم نتبع خرافات مصنعة إذ عرفنا بقوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه بل كنا معاينين عظمته وعندنا الكلمة النبوية وهي أثبت... لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم بها أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس" (٢بط١: ١٦)

ويقول أيضاً :

"كما كان أيضاً في الشعب أنبياء كذبة سيكون فيكم أيضاً معلمون كذبة الذين يدوسون بدع هلاك... وسيتبع كثيرون تهلكاتهم الذين بسببهم يجدف على طريق الحق. وهم في الطمع يتجرون (الكلمة اليوناني يستغلكم بأخذ أموال) بكم بأقوال مصنعة، الذين دينونتهم منذ القديم لا تتوانى، وهلاكهم لا ينعس" (٢بط٢: ١)

ويقول معلمنا بولس الرسول :

"ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله التي نتكلم بها لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس، قارنين الروحيات بالروحيات... لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه؟" وأما نحن فلنا فكر المسيح" (١كو٢: ١٢)

خامساً: يقولون إن أصول فكرة الخطايا التسعة، والفضائل التسعة، والإنياجرام مأخوذة من راهب اسمه "أوغريس" من القرن الرابع، ويقولون إن هناك راهب كاثوليكي فرنسسكاني اسمه " رامون ليلول" مات عام ١٣١٥م، وأشار إلى إنه أكتشف في كتابات أوغريس ما يسمي بالخطايا بالثمانية، ويقابلها الفضائل الثمانية، ثم أكتشف خطية أخري من كتاباته، وهي الخطية التاسعة

وأن دير البراموس نشر كتاب عن أوغريس، والحقيقة أن أوغريس محروم من كنيستنا وكنائس كثيرة كما سنري.

أوغريس رأس الحربة للشيطان الأورجاني

أو "إيفاجروس" ولد في مدينة إيبورا من إقليم بنطس سنة ٣٤٦م، كان والده خوري إبسكوبوس هناك. ثم رسمه القديس باسيليوس شماساً في قيصرية، ثم ذهب إلى القسطنطينية، وتقابل مع القديس إغريغوريوس النزينزي. ثم بعد المجمع ٣٨١م سمح له الأسقف "نيكتاريوس" بأن يعظ الشعب، فنشر الفكر الأوريجاني الذي لم يكن ظاهر من قبل.

وأثناء تواجده في القسطنطينية أرتبط بعلاقة غير شرعية مع إحدى النساء المتزوجات وسُجن، وبعد خروجه من السجن، ذهب إلى أورشليم، وهناك تقابل مع "ميلانيا" وابتدأ ينشر فكره الأوريجاني، وما ساعده على ذلك أن أسقف أورشليم كان أوريجاني الفكر أيضاً، وتورط مرة أخري في علاقة مع إحدى النساء في أورشليم، وعندها مرض بالحمي، وزارته ميلانيا، ونصحته أن يذهب إلى مصر، ويعيش في جبل نتريا، ويقدم توبة.

وبالفعل جاء إلى مصر، وأعتزل أوغريس في نتريا عام ٣٨٢م، ويقول عنه المؤرخ "سقراطس" : **"أعتزل في نتريا، وظل بها سنتين، ثم توجه إلى منطقة القلالي "كليكيا" وقضي بها خمسة عشر عاماً من عمره، وتقابل مع أنبا مقار السكندري"**.

وقال "روفينوس" في تاريخه "هستوريا موناخورم" إنه عاش مع أنبا مقار، ولكن سقراطس ينفي ذلك، وإنه أنبا مقار السكندري الذي قال له حين رآه : **"أنك حقاً تحتاج أن تقتني الفضائل، ولكن الأفضل لك أن تطرد عنك فخر الحكمة العالمية، وتتمسك باتضاع العشار كي تحيا"**.

ويقول أوغريس: "لقد كشف رجل الله ما بداخلي دون أن أتكلم، ومنذ ذلك الحين كنت أرتعد كلما قابلته".

وكان يرتعد لأنه لم يتخلى عن الحكمة العالمية وكان يخاف من توبيخه.

وتذكر أحد المصادر إنه تقابل مع أنبا مقار الكبير؛

- وسأله: أرشدني كيف أتوب؟
- فقال له: وهل لو أرشدتك ستستطيع؟
- فسأل الأنبا مقار: لماذا تقول لي ذلك؟
- فرد عليه أنبا مقار: لأنني أراك متكبراً.

وأتجه أوغريس من الانحلال الأخلاقي إلى التزمت الشديد، فأمتنع عن الأكل، وأمتنع تماماً عن الخضروات والزيت والفاكهة، وأمتنع عن الاستحمام، وهذا يظهر مدي تطرفه، لدرجة إنه قال: "إنه يصلي مائة صلاة في اليوم".

وحينما حورب بحروب الشهوة مرة أخري، ظل طول الليل في الشتاء داخل صهريج مياه باردة، وظل أربعين يوماً لا يسكن في قلاية لها سقف، وتدهورت صحته، وظل أخر سنتين من حياته مريضاً، وتوفي عام ٣٩٩م، ولكنه نشر الفكر الأوريجاني بين الرهبان البسطاء.

وقد ذهب البابا ثيوفيلس إلى نتريا ليناقش الأوريجانية عام ٤٠٠م، بعد شهور من موته، وحاولوا الاعتداء على البابا، حتى لا يجتمع المجمع هناك، ولكن أجتمع مجمع في نتريا، وأخر في الإسكندرية، وبعد أن فندوا تعاليمهم الأوريجانية الهرطوقية حرموا كل من يؤمن بها، بما فيهم رهبان نتريا الأوريجانية، وبالطبع يسري هذا الحرمان على أوغريس، الذي نشر هذا الفكر.

وقد حذر العديد من الآباء الرهبان من تعاليم أوغريس، وحتى القرن السادس كان يُنظر إليه أنه هرطوقي، عاش وسطهم، وكانوا يعتقدوا بأن قلايته يسكنها شيطان، فقد طلب أن سكنها أحد الرهبان الجدد، بالرغم من تحذير الآباء له، وفي اليوم التالي وجدوه قد شنق نفسه في القلاية.

وفي كتاب "المرج الروحي" للمؤرخ يوحنا موسيخوس في القرن السادس وتحت عنوان (النهاية الرديئة للراهب الذي كان يقيم في قلاية أفاغريس (أوغريس) ص ١٧٣، يذكر إنه كان يشار لأوغريس في كليكيا إنه كان مهرطقاً، ومحروماً، وتلقي تعليمه من شيطان سكن قلايته.

وهناك وثيقة أخري تؤكد رفض آباء البرية في ذلك الوقت لفكر أوريجانوس، يذكرها "إيفلين وايت" وهو مؤرخ وأثري له مكانة تاريخية كبيرة، جاء إلى مصر ورافق الأثريين، وقال في كتابه أديرة وادي النطرون، الجزء الثاني صفحة ١٣٧ : **"إنه كان أحد الرهبان يحدث قلقاً للأب لوط، بحديثه عن آراء أوريجانوس، وقد تردد لوط في طرده وشاور الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك، لأنه كان يُدرك ويفهم الفلسفة فقال لأنبا أرسانيوس: "فما يجب أن نفعله أمام هذا الراهب؟"، فقال له أنبا أرسانيوس: "قل له أن يصمت، ولا يُعلم بتلك الأفكار". وقد فهم الرهبان وجهة نظر القديس أرسانيوس. في ذلك يقول تلميذ الأنبا دانيال: "إنه لم يرد أن يدخل في مناقشة فلسفية في أفكار أوريجانوس، ولو إنه دخل كان قادراً أن يدحض أفكاره، ولكنه كان حكيماً إذ رفض الانسياق في المجادلات، وقال للأنبا لوط أن يجعل هذا الراهب يصمت ويدخل إلى قلايته ويصلي".**

وأدين أوغريس في مجمع عام ٥٥٣م إدانة كنسية في مجمع بمدينة نيقيه، وقُطع كل من يعلم بالأفكار الأوريجانية. ونشر دير البراموس كتاب عنه تستطيع أن نري بوضوح أفكاره الهرطوقية من تناسخ الأرواح والأفكار النسطورية.

الإنياجرام أداة لنشر تعاليم حركة العصر الجديد "New Age Movement"

وهي إحدى صور الماسونية في العصر الجديد

منذ بداية القرن العشرين، وبدأت الماسونية في تهيئة العالم لقبول ما يسمي بالدين الموحد، الذي فيه يتم قبول كل الديانات القديمة والجديدة، بما فيها اليهودية والمسيحية والإسلام، على أن يعيد القوة الإلهية. ولأن الماسونية تستخدم قوي شيطانية، فقد مهدت لأفكار قبول الوثنية، والأفكار القديمة، والفلسفات الصوفية التي تقول بوحدة الكون، وتأليه المخلوقات.

وبدأت جماعات تنتشر في أوروبا، تسمي الجماعات الصوفية، ولكنها في الحقيقة تروج لعبادات شيطانية.

جماعة الويكا

وهي كلمة إنجليزية تعني الساحر أو المشعوذ، وهي جماعة قديمة تؤمن بالقوة الإلهية ذات الوجوه المختلفة، وأن كل الديانات لها جوهر مقدس، يوحد كل الخليقة على اختلاف دياناتهم، ولهم طقوس شيطانية، يستطيعوا بها أن يسيطروا على العالم المادي.

جماعة الفجر الذهبي

ظهرت في بريطانيا، ويقول كراولي مؤسسها إنه سافر إلى القاهرة عام ١٩٠٤م، وتملكه روح حارس حورس، وكتب ما يسمي "بالثيليما" وهي كلمة يونانية تعني الإرادة، وهي مجموعة طقوس سحرية شيطانية، تدخل فيها اليوجا والتنجيم والكابالاه اليهودية.

جماعة الجماجم والعظام

تأسست في أمريكا عام ١٨٨٢م، وهي جماعة ماسونية، تجند الطلبة والشباب الأذكياء في الجامعات، وتدفعهم يمارسون طقوس سحرية وشيطانية، للسيطرة عليهم، ثم تجعل لكل واحد منهم مهمة في تنفيذ مخططهم الماسوني، وكان منهم جورج بوش، وهنري لويس مؤسس مجلة التايمز، وجون كيري، وأغلب أعضاء **CIA** بأمريكا، وهذه نماذج لجمعيات أخري كثيرة مثل النورانيين، والصليب الوردي، ومن هذه الجماعات ما تواجهه اليوم وهي "الإنياجرام".

الخاتمــة

أيها الأحباء يقول لنا معلمنا ماربطرس في رسالته الأولى :

"أصحوا وأسهروا لأن إبليس خصمكم زائر يجول يلتمس من يبتلعه، فقاوموه راسخين في الإيمان" (١بط٥: ٨، ٩)

لذلك يجب أن نقاوم كل أعمال وأفكار الشيطان ، حتى لا يجد مكان في عقول البسطاء ، ونفسد عمل جنوده الذين يروجوا له .

أيتها الضمائر الأرثوذكسية لا تصمتوا ، ولا تتركوا أصحاب الهرطقات يتمكنوا من كنيستنا ، بل كما دافع الآباء وقدموا الدم لأجل الإيمان ، يجب أن نسير على نفس الطريق حتى مجيء الرب إلينا ... *لإلهنا كل مجد وكرامة إلى الأبد آمين.*

المحتوى

المقدمة ٩

الفصل الأول

الأصول التاريخية لأفكار الإيناجرام ١٢

الفصل الثاني

ظهور فكرة الإيناجرام ومؤسسيها ٢٨

الفصل الثالث

الأفكار والبدع التي تروجها تعاليم الإيناجرام ٣٦